

وبطبيعة الحال كانت هذه الشخصية القوية متمثلة في رضا خان قائد الجيش ، وعلى هذا فلا سبيل لإصلاح أحوال البلاد إلا إذا تم إقصاء أحمد شاه عن الحكم ، وتولية رضا خان ، ليكون أسرة ملكية جديدة ، هي الأسرة البهلوية . وفعلا اجتمع المجلس النيابي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥) م وأقر لإنهاء حكم الأسرة القاجارية ، وتنصيب رضا شاه ، الذي تم تتويجه بعد ذلك خلال العام التالي (١٩٢٦ م) ، وقد صحب هذا التتويج إقامة احتفالات رسمية تليت فيها الخطب والتهاني ، ونظمت فيها القصائد التي تشيد بالشاه الجديد ، وبشجاعته وحكمته ، وتفاؤل البعض بما سيحققه هذا التغيير من تقدم ورفاهية بعد طول كفاح ضد ظلم حكام الدولة القاجارية .

ولا شك أن بعض هذه القصائد التي تليت ، والخطب التي قرئت كان عمادها الرهبة والخوف من بطش الشاه الجديد وبطانته العسكرية ، ومن بين الشعراء الذين نظموا مهنئين على الرغم من مواقفهم السابقة واللاحقة ضد رضا ملك الشعراء محمد تقي بهار وغيره من الشعراء المعاصرين ، ولكننا سنضرب صفحاً عن ذكر هذه التهاني التي قيلت في معظمها كما قلت تجنباً للبطش ومراعاة للنظام الجديد ، ولننظر في الجانب الآخر ، وأعني به جانب المعارضين لهذا التغيير ، والذي عبروا عنه في معارضاتهم ، سواء أكانت معارضة صريحة أو معارضة ضمنية .

من الشعراء الذين عارضوا تنصيب رضا شاه ، وإنهاء حكم الدولة القاجارية الشاعر ايرج ميرزا القاجاري ، فقد أغضبه أن ينهى حكم أسرته ، ويتولى الأمر راضياً شاه ، وقد جاء تعليقه ساخراً كعادته ، وإن تجنب الهجوم المباشر خوفاً من بطش رضا ورجاله :